تاريخ بسيار قضاء قدر ٥ ميا عاصي خالكها خاوی

وهو ان يصلى بعد الوتر ركعتين جالسًا على فراشه عند النوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزحف الى فراشه ويصليهما ويقرا فيهما اذا زلزلت الارض والهاكم التكاثر لما فيهما من التحذير والوعيد
وفى رواية قل يا ايها الكافرون لما فيها من التنزيه واقرار العبادة لله فقيل ان استيقظ قامتا
مقام ركعة واحدة وكان له ان يوتر فى اخر صلوته وكانه صار ما مضى شفعًا بهما وحسن
استيناف الوتر فاستحسن ذلك ابو طالب المكى وقال فيه ثلثة اعمال قصر الامل وتحصيل الوتر
والوتر من اخر الليل وهو كما ذكره ولكن ربما يخطر انهما لو شفعتا ما مضى لكان كذلك وان لم
يستيقظ فليبطل وتره الاول فكونه شفعًا ان استيقظ غير مشفع ان نام فيه نظر الا ان يصح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايثاره قبلهما واعادته الوتر فيفهم منه ان الركعتين شفع بصورتهما
ووتر بمعناها فيحسب وترًا ان استيقظ وشفعًا ان لم يستيقظ ثم يستحب بعد الفراغ من الوتر ان
يقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض بالعظمة والجبروت
وتعززت بالقدرة وقهرت العباد بالموت وروى انه صلى الله عليه وسلم ما مات حتى كان اكثر صلوته
جالسًا الا المكتوبة وقد قال للقاعد نصف اجر القائم وللنائم نصف اجر القاعد وذلك يدل على
صحة النافلة نائمًا **الورد الثالث** النوم ولا باس ان يعد ذلك من الاوراد فانه اذا روعيت ادابه
احتسب عبادة فقد قيل انه اذا نام العبد على طهارة ذاكرًا لله يكتب مصليًا حتى يستيقظ و
يدخل فى شعاره ملك فان تحرك فى نومه ذاكرًا لله تعالى دعا له الملك واستغفر له وفى الخبر انه اذا نام على
طهارة رفعت روحه الى العرش هذا فى العوام فكيف فى العلماء وارباب القلوب الصافية فانهم
يكاشفون بالاسرار فى النوم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة
ونفسه تسبيح وقال معاذ لابى موسى كيف تصنع فى قيام الليل قال اقوم الليل اجمع لا انام فيه
شيئًا واتفوق القران فيه تفوقًا قال معاذ لكنى انام ثم اقوم واحتسب فى نومى ما احتسب
فى قيامى فذكرا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاذ افقه منك **وآداب النوم عشرة**
الاول الطهارة والسواك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد على
طهارة عرج بروحه الى العرش فكانت رؤياه صادقة وان لم ينم على طهارة قصرت روحه عن
البلوغ فكانت المنامات اضغاث احلام لا تصدق وهذا اريد به طهارة الظاهر والباطن جميعًا
وطهارة الباطن هو المؤثر فى انكشاف حجب الغيب **الثانى** ان يعد عند راسه سواكه وطهوره
وينوى القيام للعبادة عند التيقظ وكلما انتبه استاك كان بعض السلف يفعل ذلك وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يستاك فى كل ليلة مرارًا عند كل نومة وعند التنبه
منها وان لم يتيسر له الطهارة يستحب له مسح الاعضاء بالماء فان لم يجد فليقعد وليستقبل
القبلة وليشتغل بالذكر والدعاء والتفكر فى الاء الله وقدرته فذلك يقوم مقام قيام
الليل قال صلى الله عليه وسلم من اتى فراشه وهو ينوى ان يقوم يصلى من الليل

فغلبته عيناه

فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من الله تعالى **الثالث** ان لا
يبيت من له وصية الا ووصيته مكتوبة عند راسه فانه لا يؤمن القبض عند النوم يقال ان من مات
من غير وصية لم يؤذن له فى الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة والاموات يتزاورون ويتكلمون وهو لا
يتكلم فيقول بعضهم لبعض هذا المسكين مات من غير وصية وذلك مستحب خوفًا من موت الفجاءة
وموت الفجاءة تخفيف الا لمن ليس يستعد للموت لكونه مثقل الظهر بالمظالم **الرابع** ان ينام
تائبًا من كل ذنب سليم القلب لجميع المسلمين لا يحدث نفسه بظلم احد ولا يحقد على احد ولا يعزم
على معصية ان استيقظ قال صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه لا ينوى ظلم احد ولا يحقد على
احد غفر له ما اجترم **الخامس** ان لا يتنعم بتمهيد الفرش الناعمة بل يترك ذلك او يقتصد
فيه كان بعض السلف يكره التمهيد ويرى ذلك تكلفًا للنوم وكان اهل الصفة لا يجعلون بينهم
وبين التراب حاجزًا ويقولون منها خلقنا واليها نرد وكانوا يرون ذلك ارق لقلوبهم واجدر لتواضع
نفوسهم فمن لم تسمح بذلك نفسه فليقتصد **السادس** ان لا ينام ما لم يغلبه النوم ولا
يتكلف استجلابه الا اذا قصد به الاستعانة على القيام فى اخر الليل فقد كان نومهم غلبة
واكلهم فاقة وكلامهم ضرورة ولذلك وصفوا بانهم كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون وان غلبه
النوم عن الصلوة والذكر وصار لا يدرى ما يقول فلينم حتى يعقل ما يقول قال ابن عباس
رضى الله عنه يكره النوم قاعدًا وفى الخبر لا تكابدوا الليل وقيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فلانة تصلى بالليل فاذا غلبها النوم تعلقت بحبل فنهى عن ذلك وقال
صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم من الليل ما تيسر له فاذا غلبه النوم فليرقد وقال صلى الله
عليه وسلم تكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وقال خير هذا الدين ايسره وقيل
له عليه الصلاة والسلام ان فلانا يصلى ولا ينام ويصوم فلا يفطر فقال صلى الله عليه وسلم
لكنى اصلى وانام واصوم وافطر هذه سنتى فمن رغب عنها فليس منى وقال صلى الله عليه وسلم
لا تشادوا هذا الدين فانه متين فمن يشاده يغلبه فلا تبغض اليك عبادة الله **السابع** ان ينام
مستقبل القبلة والاستقبال على ضربين احدهما استقبال المحتضر وهو المستلقى على قفاه فاستقباله
ان يكون وجهه واخمصاه الى القبلة والثانى استقبال اللحد وهو ان ينام على جنبه بان يكون
وجهه اليها مع قبالة بدنه اذا نام على الشق الايمن **الثامن** الدعاء عند النوم فيقول
باسمك اللهم ربى وضعت جنبى وباسمك ارفعه الدعاء كما سبق ويستحب ان يقرا الايات
المخصوصة مثل اية الكرسى واخر البقرة وغيرها ويقرا قوله والهكم اله واحد الى قوله تعقلون
ويقال ان من قراها عند النوم حفظ عليه القران فلم ينسه ويقرا من سورة الاعراف
هذه الاية ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض واخر سورة بنى اسرائيل قل ادعوا الله
الايتين فانه يدخل فى شعاره ملك يوكل بحفظه ليستغفر له ويقرا المعوذتين وينفث
بهما فى يديه ويمسح بهما وجهه وسائر جسده كذلك روى من فعل رسول الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)